

أحاديث أم المؤمنين عائشة

[164] ينقمون على عثمان - وإن كانت هي (أول من سمى عثمان نعثا) (111) وممن قالها في حياة الخليفة جيلة بن عمرو الساعدي في ما أخرجه الطبري حيث قال: مر عثمان على جيلة عمرو الساعدي وهو بفناء داره ومعه جامعة، فقال: يا نعث ! وإني لأقتلنك، ولأحملنك على قلوب جرباء ولاخرجنك إلى حرة النار.. الحديث. وفي حديث البلاذري بعد هذا: وأتاه يوما بجامعة فقال: وإني لأطرحنها في عنقك، أو لتتركن بطانتك هذه، أطعمت الحارث بن الحكم السوق وفعلت وفعلت، وكان عثمان ولي الحارث السوق فكان يشتري الجلب بحكمه ويبيعه بسومه، ويجبي مقاعد المتسوقين، ويصنع صنيعا منكرا، فكلّم في إخراج السوق من يده فلم يفعل، وقيل لجيلة في أمر عثمان وسئل الكف عنه فقال: وإني لا ألقى إني غدا فأقول: إنا أطعنا سادتنا وكبراءنا، فأضلونا السبيل (112). وفي حديث آخر للطبري: (فلما مر عثمان سلم فرد القوم فقال جيلة: لم تردون على رجل فعل كذا وكذا؟ قال: ثم أقبل على عثمان فقال: وإني لأطرحن هذه الجامعة في عنقك أو لتتركن بطانتك هذه. قال عثمان: أي بطانة؟ فواإني لا أتخير الناس، فقال: مروان تخيرته، ومعاوية تخيرته، وعبد إبن عامر بن كريز تخيرته، وعبد إبن سعد تخيرته، منهم من نزل القرآن بذمه وأباح رسول إني دمه..) الحديث (113).

(111) ابن أبي الحديد 2 / 77. الجامعة: سلسلة أو قيد من حديد. (112) أنساب الأشراف 5 / 47. (113) الطبري 5 / 114، وط. أوربا 1 / 2982 و 2981، والبلاذري 5 / 47، وراجع ابن الأثير 3 / 70، وابن أبي الحديد 1 / 165، وابن كثير 7 / 157. وهذه تراجم بعض المذكورين في الحديث ممن لم يسبق ذكرنا ترجمتهم: أ جيلة بن عمرو الانصاري اختلفوا في نسبه وقالوا فيه:.. كان فاضلا من فقهاء الصحابة شهد صفين مع علي وسكن مصر. ترجمته في أسد الغابة 1 / 269.